



توضيح حول الأحداث الجارية مع أحرار الشام

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أفضلي المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:
قال تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْرَبُونَ فِي سَبِيلِهِ حَفَّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ]،
وقال تعالى: [وَاغْتَصُّمُوا بِخَيْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوهُ].

انطلاقاً من الواجب الشعري بأمر الاعتصام والاندماج ثم الدعوات الشعبية العارمة الداعية إلى إنهاء حالة الفرقة والتشرذم وضرورة التوحد عاجلاً من أجل مواجهة الخطر الداهم على أهل الشام وثورتهم، قاتلت غالبية الفصائل العاملة في الساحة السورية بالسعي الحثيث نحو الاندماج ورص الصف، ضمن جولات واجتماعات مكثفة في محاولة لتقارب وجهات النظر والاصطلاح على مشروع يحقق أهداف الثورة ويضمن حقوقها، مشروع سياسي عسكري اجتماعي موحد يقود الثورة والجهاد.

وفي كل مرة تصل فيه الجهود لنيل الثمرة وتحقيق المأمول، تجنب "أحرار الشام" إلى تفسيل الاندماج واحتراق الأعداء الواهية التي تفضي إلى إعادة الأمور لنقطة الصفر، مقدمة في ذلك مصلحتها التنظيمية وإصرارها على إبقاء نفسها في كيان مستقل وحجر عثرة في وجه توحد الساحة كاملاً.

بعد تكول أحرار الشام عن الواجب الشرعي، اجتمعت كبرى الفصائل الفاعلة في الساحة السورية بالإضافة إلى عدد من المشايخ المستقلين، وتم الاتفاق على إعلان تشكيل "هيئة تحرير الشام" ليكون المشروع الأمثل والنواة الجامحة لكافحة المجتمع والآلوية الصادقة في الساحة.
وبفضل الله، تلا إعلان الهيئة إعلان العشرات من الآلوية والمجموعات والشخصيات المعترضة انضمهم لهذا المشروع المبارك - ولا يزال.

ومع انضمام ثلة من قادة الحركة وجنودها الفاعلين لهيئة تحرير الشام تحت قيادة الشيخ أبي جابر هاشم الشیخ، ذهبت قيادة أحرار الشام الحالية إلى الحفاظ على كيانها مستقلة بعيداً كل البعد عن المشروع الجامع، وبدأت بتبنيتها عبر بث الشائعات وكيل التهم والأكاذيب ضد مشروع الهيئة من خلال جولات ميدانية مكوكية وحملات إعلامية منتظمة، بدأت بوصف المشروع بـ "البغى"، وتحريف جنودها على قتال الهيئة، وتنصيب وتقديم الشخصيات المتهورة ضمن المناصب السيادية، وما ذلك إلا تمهدًا ليوم تورط فيه جنودها بقتل المجاهدين، حيث أن قيادة الحركة لم تكتف أن أحبطت آمال أهل الشام وتأتى بنفسها عن مشروع التوحد الذي يحقق تطلعاتهم ويحفظ بيضتهم، بل بدأت بسلسلة ممارسات معروفة المقصد من إطلاق الأوصاف الشرعية، انتهاء بإدخال الساحة في دوامة افتثال داخلي لا تحمد عقباه.

الأعذار الواهية التي تفضي إلى إعادة الأمور إلى نقطة الصفر.

كما اتهمت الهيئة "أحرار الشام" بـ"بيث الشائعات والأكاذيب وكيل التهم ضد مشروع "هيئة تحرير الشام"، بالإضافة إلى تحريض جنودها على قتال الهيئة وتنصيب وتقديم الشخصيات المتهمة ضمن المناصب السياسية، مضيفة أنها تقوم بذلك تجهيزاً لـ"يوم تورط فيه جنودها في قتال المجاهدين".

وبدعت الهيئة حركة أحرار الشام إلى التوحد ضمن مشروع سني واضح موحد، محذرة إياها من إضاعة جهادها بيد من أسمتهم "مغامري السياسة وفتاوي التحريض من الخارج"، كما دعتها إلى تشكيل لجنة من الطرفين، تتسم بالحكمة والعقل، ويتم تفويضها وتخويلها لحل كافة الإشكالات والقضايا العالقة بخصوص انضمام ألوية وكتائب من الحركة لهيئة تحرير الشام.

يشار إلى أن اشتباكات عنيفة دارت بين الطرفين، حيث هاجمت هيئة تحرير الشام عدة مقرات لحركة أحرار الشام، وسيطرت على أسلحة وذخائر.

صورة البيان:



المصادر: